تفسير إبن كثير

وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۖ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ

يقول تعالى : (وما جعلنا لبشر من قبلك) أي : يا محمد ، (الخلد) أي : في الدنيا بل (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) [الرحمن : 26 ، 27] .وقد استدل بهذه الآية الكريمة من ذهب من العلماء إلى أن الخضر ، عليه السلام ، مات وليس بحي إلى الآن; لأنه بشر ، سواء كان وليا أو نبيا أو رسولا وقد قال تعالى : (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) . وقوله : (أفإن مت) أي : يا محمد ، (فهم الخالدون) ؟! أي : يؤملون أن يعيشوا بعدك ، لا يكون هذا ، بل كل إلى فناء; ولهذا قال